Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أمر الله . من عالم الأمر . وهى لا تحلل أبدا ولا تغنى فهى باقية إما منعمة وإما شقية

ولذلك نرى الحبيب عليه الصلاة والسلام يحدثنا عن الروح بعد خروجها من الجسد فيقول : « إن الأرواح لتجتمع على الروح التى مات جسدها قريبا وتستبشر بها كما تستبشر أهل الغائب بغائبهم . يسألون الروح عن أهل الدنيا .

فأحسنوا إلى أرواح من سبقوكم من أهليكم وإخوانكم . يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «الله الله فى أهل القبور . فإن أعمالكم تعرض عليهم » أعمال الأحياء تعرض على أرواح الأموات ، فإذا كان عمل الحى عملا صالحا قالت الأرواح الحمد لله . فإذا كان العمل سيئاً استاءت الأرواح هناك ودعوا الله قائلين اللهم لا تمتهم حتى تهديهم كما هديتنا .

فيا إخوة الإسلام أحسنوا إلى أرواح أهليكم وإخوانكم بصالح أعمالكم وبسيركم على كتاب ربكم وسنة حبيبكم .

ولذلك اتفق الصحابى الجليل عوف بن مالك مع صديقه الصعد بن جثامة تعاهدا أمام الله إن مات أحدهما قبل الاخر أن يأتيه فى المنام فيخبره بما رأى . فمات الصعد أولا ، ومضى عام كامل لم يره عوف فى المنام ، ولما نام عوف ذات مرة أتاه صاحبه الصعد فى المنام فسأله عوف يا صديقى لِمَ لَمْ تأتنى إلا بعد عام ، فقال له الميت : أنا لم أفرغ من السؤال أمام الله إلا هذه اللحظة . قال عوف فماذا تريد ؟ قال عَلَىَّ دَيْنٌ لِفُلَان ثلاثة دراهم . كنت قد نويت أن أؤديها له بعد العصر ، ولكن الموت جاءنى عند الظهر . اذهب إلى أهلى فقد وضعت الدراهم فى المكان الفلانى ، فخذ الدراهم وسلمها لصاحبها ، وقل له هذا دين الصعد الذى كان لك ، فإن روحى محبوسة على باب الجنة حتى أؤدى دينى ...

الأموات يعلمون كل شىء عن الأحياء . وقام عوف من منامه وذهب إلى صاحب الدين . هل كان على فلان دين لك ؟ قال له نعم كان عليه ثلاثة دراهم . فذهب عوف إلى منزل صاحبه ووضع يده فى المكان نفسه بعد ما استأذن أهله فوجد الدراهم الثلاثة فى مكانها فأخذها وأعطاها لدائنه ، وقال له استغفر له الله ، فإن روحه محبوسة على باب الجنة حتى يؤدى دينه ...